

يتعرض الدكتور عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي لـ "الجماعة الإسلامية" في مصر، والمسجون بالولايات المتحدة منذ نحو 18 عاماً لضغوط من أجل فض الاعتصام الذي تنظمه أسرته أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة منذ عدة أسابيع، الذي يسلط الضوء على معاناة الشيخ الضريح ويدعو للإفراج عنه.

وقال عبد الرحمن نجل الشيخ في تصريحات نقلتها صحيفة "المصريون" الإلكترونية الأربعاء، إن وتيرة الضغوط على والده تصاعدت في محبسه الأمريكي من أجل فض الاعتصام الذي يستهدف دعوة الإدارة الأمريكية إلى الإفراج عنه أو إعادته إلى مصر لاستكمال فترة العقوبة بسجونها.

وأضاف إن هناك ضغوطاً تمارس ضد الشيخ كإيذائه والتضييق عليه محبسه، عبر حرمانه من الدواء وغسل ملابسه التي تظل متسخة بالأيام، بحجة أن "مغسلة السجن" معطلة، إلى جانب حرمانه من الطعام لفترات طويلة، ومنعه من تناول وجبة الإفطار، على الرغم من علم إدارة السجن المحتجز به بمرضه الشديد.

وكشف أن الشيخ الضريح يظل يطرق باب زنزانه بالساعات حتى يستجيب إليه أحد دون جدوى، بزعم أنهم فقدوا مفتاح الزنزانة، بعكس سجين أمريكي يقطن بزنانة مجاورة له والذي يطرق الباب مرة واحدة فيسرعون إليه مهرولين. وأعرب نجل الشيخ عن استنكاره لتلك الممارسات ضد والده وحرمانه من أبسط حقوقه، وتوجه بالتساؤل للإدارة الأمريكية: ما إذا كان الأفضل إنهاء حبس الدكتور عبد الرحمن بعد هذا الاعتصام السلمي، أم التفتن في المزيد من إذلاله؟.

وأكد أنه على الرغم من الضغوط المتزايدة على والده إلا أن الأسرة لن ترضخ أبداً لمحاولات فض الاعتصام وستظل تواصل اعتصامها أمام السفارة حتى تتخذ إجراءات جادة وفعالية لإعادته إلى وطنه.

وخلال زيارته الأخيرة إلى مصر، سلمت أسرة الشيخ عمر عبد الرحمن، رسالة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان - عبر وزير الخارجية أحمد داود أوغلو - من أجل حثه على التدخل لدى الإدارة الأمريكية للإفراج عنه. وحثت الرسالة رئيس الوزراء التركي على استغلال ما يحظى به من ثقل دولي لدى إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أجل التدخل للإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن أو تسليمه لمصر لقضاء باقي مدة عقوبته بوطنه، مؤكدة أن التهمة التي حوكم على أساسها تم تليفها من قبل النظام المخلوع.

يذكر أن الدكتور عمر عبد الرحمن البالغ من العمر 73 عاماً تم اعتقاله منذ عام 1993 من قبل المباحث الفيدرالية الأمريكية، وتم اتهامه بعدد تهم منها "التآمر والتحريض على قلب نظام الحكم في الولايات المتحدة"، و"التحريض على اغتيال حسني مبارك وتفجير منشآت عسكرية والتخطيط لشن حرب مدن ضد الولايات المتحدة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com